

لسان العرب

(فكه) الفاكهةُ معروفةٌ وأَجْناسُها الفَوَاكهُ وقد اختلف فيها فقال بعض العلماء كل شيء قد سُمِّيَ من الثَّمَرِ في القرآن نحو العِنَبِ والرُّمَّانِ فإننا لا نُسَمِّيهِ فاكهةً قال ولو حَلَفَ أَن لا يأكل فاكهة فأكل عنباً ورُمَّاناً لم يَحْذَثْ ولم يكن حائثاً وقال آخرون كلُّ الثَّمَرِ فاكهةٌ وإنما كرر في القرآن في قوله تعالى فيهما فاكهةٌ ونخلٌ ورُمَّانٌ لتَفْضِيلِ النخْلِ والرُّمَّانِ على سائر الفواكه دُونَهما ومثله قوله تعالى وإذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ لِنُقَدِّسَهُمْ لِلتَّحْفِيزِ عَلَى النَّبِيِّينَ ولم يَخْرُجُوا مِنْهُمُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَمَا عَلِمْتُ أَحَدًا مِنَ الْعَرَبِ قَالَ إِنَّ النَّخِيلَ وَالْكُرُومَ ثَمَرُهَا لَيْسَتْ مِنَ الْفَاكِهِةِ وَإِنَّمَا شَذَّ قَوْلُ النُّعْمَانِ بْنِ ثَابِتٍ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ عَنْ أَقْوَابِلِ جَمَاعَةِ فَهَاءِ الْأَمْصَارِ لِقَلَّةِ عِلْمِهِ بِكَلَامِ الْعَرَبِ وَعِلْمِ اللُّغَةِ وَتَأْوِيلِ الْقُرْآنِ الْعَرَبِيِّ الْمُبِينِ وَالْعَرَبِ تَذَكُّرِ الْأَشْيَاءِ جَمْلَةً ثُمَّ تَخَصُّصُهَا مِنْهَا شَيْئًا بِالتَّسْمِيَةِ تَنْبِيْهُهَا عَلَى فَضْلِ فِيهِ قَالَ □ تَعَالَى مَنْ كَانَ عَدُوًّا □ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِيْدِرِيْلَ وَمِيكَالَ فَمَنْ قَالَ إِنَّ جِيْدِرِيْلَ وَمِيكَالَ لَيْسَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ لِإِفْرَادِ □ عَزَّ وَجَلَّ إِيَّاهُمَا بِالتَّسْمِيَةِ بَعْدَ ذِكْرِ الْمَلَائِكَةِ جُمْلَةً فَهُوَ كَافِرٌ لِأَنَّ □ تَعَالَى نَصَّ عَلَى ذَلِكَ وَبَيَّنَّهْ وَكَذَلِكَ مَنْ قَالَ إِنَّ ثَمَرَ النَّخْلِ وَالرُّمَّانِ لَيْسَ فَاكِهِةً لِإِفْرَادِ □ تَعَالَى إِيَّاهُمَا بِالتَّسْمِيَةِ بَعْدَ ذِكْرِ الْفَاكِهِةِ جُمْلَةً فَهُوَ جَاهِلٌ وَهُوَ خِلَافُ الْمَعْقُولِ وَخِلَافُ لُغَةِ الْعَرَبِ وَرَجُلٌ فَكَّهُ يَأْكُلُ الْفَاكِهِةَ وَفَاكِهِةٌ عِنْدَهُ فَاكِهِةٌ وَكَلَاهُمَا عَلَى النَّبِيِّ سَبَّ أَبُو مَعَاذٍ النَّحْوِيُّ الْفَاكِهِةَ الَّذِي كَثُرَتْ فَكَاهِيَتُهُ وَالْفَاكِهِةُ الَّذِي يَنْالُ مِنْ أَعْرَاضِ النَّاسِ وَالْفَاكِهِانِيُّ الَّذِي يَبْدِعُ الْفَاكِهِةَ قَالَ سِيبَوِيهٌ وَلَا يُقَالُ لِبَائِعِ الْفَاكِهِةِ فَكَّاهَهُ كَمَا قَالُوا لَبَّيْئَانَ وَنَبِيْئَالَ لِأَنَّ هَذَا الضَّرْبَ إِنَّمَا هُوَ سَمَاعِي لَا أَطَّرَادِيٌّ وَفَكَّاهَهُ الْقَوْمَ بِالْفَاكِهِةِ أَتَاهُمْ بِهَا وَالْفَاكِهِةُ أَيْضًا الْحَلَاوَاءُ عَلَى التَّشْبِيهِ وَفَكَّاهَهُمْ بِمُلَاحِظَةِ الْكَلَامِ أَطَّرَفَهُمْ وَالاسْمُ الْفَكَّاهِيَّةُ وَالْفَكَّاهَةُ بِالضَّمِّ وَالْمَصْدَرُ الْمُتَوَهَّمُ فِيهِ الْفَعْلُ الْفَكَّاهَةُ الْجَوْهَرِيُّ الْفَكَّاهَةُ بِالْفَتْحِ مَصْدَرٌ فَكَّاهَهُ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ فَهُوَ فَكَّاهُهُ إِذَا كَانَ طَيِّبَ النَّبِّ النَّبِيُّ فَسَمَّاهُ مَزَّاحًا وَالْفَاكِهِةُ الْمَزَّاحُ وَفِي حَدِيثِ أَنْسِ كَانَ النَّبِيُّ أ مِنَ أَفَكَّاهِهِ النَّاسَ مَعَ صَبِيْئِهِ الْفَاكِهِةُ الْمَزَّاحُ وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَفَكَّاهِهِ النَّاسِ إِذَا خَلَا مَعَ أَهْلِهِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَرَبِعٌ لَيْسَ غَيِّبَتْهُنَّ بِغَيْبَةٍ مِنْهُمُ الْمُتَفَكَّاهُونَ بِالْأُمَّهَاتِ هُمُ الَّذِينَ يَشْتُمُونَ نَهْنَهُنَّ مُمَازِحِينَ وَالْفَكَّاهَةُ بِالضَّمِّ الْمَزَّاحُ وَقِيلَ الْفَاكِهِةُ ذُو الْفَكَّاهَةِ كَالْتَامِرِ وَاللَّابِنِ وَالتَّفَكَّاهَةُ التَّمَازُحُ

وفاكّهتُ القومَ مُفاكّهةً بمُلاحِ الكلامِ والمزاحِ والمُفاكّهةُ المُمازحةُ وفي
 المثل لا تُفاكّه أَمَهٌ ولا تَبْدُلُ على أَكَمَهٌ والفاكّهُ الطَّيِّبُ النفسِ وقد فاكّهَ
 فاكّهاً أبو زيد رجل فاكّهٌ وفاكّهٌ وفَيَكّهان وهو الطيب النفس المزاحُ وأنشد إذا
 فَيَكّهانُ ذو ملاءٍ ولمّةٍ قليل الأذى فيما يُرى الناسُ مُسَلِّمٌ وفاكّهتُ
 مازحتُ ويقال للمرأة فاكّهةٌ وللنساء فاكّهات وتَفَكّهتُ بالشيء تَمَتّتَعتُ به
 ويقال تركت القومَ يَتَفَكّهونُ بفلانٍ أي يَغْتابونه ويتناولون منه والفاكّهُ الذي
 يُحَدِّثُ أصحابه ويُضْحِكُهُم وفاكّهَ مِنْ كذا وكذا وتَفَكّهَ عَجَبَ تقول تَفَكّهنا
 من كذا وكذا أي تَعَجّبنا ومنه قوله D فظَلَمْتُمْ تَفَكّهونُ أي تَتَعَجّبونُ مما
 نَزَلَ بكم في زَرَعِكُمْ وقوله D فاكّهين بما آتاهُم رَبُّهُم أي ناعمين مُعْجِبين بما
 هم فيه ومن قرأ فاكّهين يقول فَارِحِينِ والفاكّهُ الناعم في قوله تعالى في شُغْلِ
 فاكّهونَ والفاكّهُ المُعْجِبُ وحكى ابن الأعرابي لو سَمِعْتِ حديثَ فلان لما فاكّهتِ له
 أي لما أَعجبتِ وقوله تعالى في شُغْلِ فاكّهونُ أي مُتَعَجّبون ناعمون بما هم فيه
 الفراء في قوله تعالى في صفة أهل الجنة في شُغْلِ فاكّهون بالالف ويقرأ فاكّهون وهي
 بمنزلة حَذِرُونَ وحاذِرُونَ قال أبو منصور لما قرئ بالحرفين في صفة أهل الجنة علم أن
 معناهما واحد أبو عبيد تقول العرب للرجل إذا كان يَتَفَكّهَ بالطعام أو بالفاكّهةِ
 أو بأَعراضِ الناس إن فلاناً لَفَكّهٌ بكذا وكذا وأنشد فاكّهٌ إلى جَنبِ الخِوانِ
 إذا غَدَتِ نَكَبَاءُ تَقْطَعُ ثابتَ الأَطْنابِ والفاكّهُ الأَشْرُ البَطْرُ والفاكّهُ من
 التَفَكّهِ وقرئ ونَعْمَةٌ كانوا فيها فاكّهينَ أي أَشْرينَ وفاكّهينَ أي ناعمين
 التهذيب أَهل التفسير يختارون ما كان في وصف أهل الجنة فاكّهين وما في وصف أهل النار
 فاكّهينَ أي أَشْرينَ بَطْرينَ قال الفراء في قوله تعالى إِنَّ المُنْتَفِقِينَ في جَنّاتِ
 ونَعِيمٍ فاكّهينَ قال مُعْجِبين بما آتاهم ربهم وقال الزجاج قرئ فاكّهينَ وفاكّهينَ
 جميعاً والنصب على الحال ومعنى فاكّهينَ بما آتاهم ربهم أي مُعْجِبين والتَفَكّهُ
 التَنَدُّمُ وفي التنزيل فظَلَمْتُمْ تَفَكّهونَ معناه تَنَدَّدْتُمْ مَوْنٌ وكذلك تَفَكّهونُ وهي
 لغة لِعُكْلِ اللحياني أَرَدُ شَنْوَةَ يقولون يَتَفَكّهونُ وتميمٌ تقولُ يَتَفَكّهونُ
 أي يَتَنَدَّدونَ مَوْنٌ ابن الأعرابي تَفَكّهتُ وتَفَكّهتُ أي تَنَدَّدتُ وأَفَكّهتِ الناقة
 إذا رَأيت في لبنها خُثورةً شَيْهَةً اللَّيْلِ والمُفَكّه من الإبل التي يَهْرَاقُ
 لَبِنُها عند النَّجّاجِ قبل أن تَضَعَ والفعل كالفعل وأَفَكّهتِ الناقةُ إذا دَرَّتْ
 عند أكل الربيع قبل أن تَضَعَ فهي مُفَكّهةٌ قال شمر ناقة مُفَكّهةٌ ومُفَكّهةٌ وذلك
 إذا أَقْرَبَتِ فاسْتَرَحَى صِلَاواها وعَطَّمْ ضَرَعُها ودنا نِتاجها قال الأَحْوصُ بَنِي
 عَمَّنا لا تَبْدَعُوا الحَرْبَ إني أرى الحربَ أَمَسَّتْ مُفَكّههاً قد أَصَدَّتْ قال

شمر أصدنت استرخى صلاواها ودنا نيتاجها وأنشد مفاكهة أَدَدَ نَتَ على رأْسِ
الولَدِ قد أقرَبتَ نَتَجاً وحنَ أنَ تَلَدَ أي حانَ ولادها قال وقوم يجعلون
المفاكهة مقررِياً من الإبل والخيل والحُمُر والشاء وبعضهم يجعلها حين استبان حملها
وقوم يجعلون المفاكهة والدافعَ سواءَ وفاكهةُ اسم والفاكهةُ ابنُ المغييرة
المخزوميِّ عمُّ خالد بن الوليد وفكَيْهةُ اسم امرأةٍ يجوز أن يكون تصغير فكهةٍ
التي هي الطَّيِّبَةُ النَّفْسُ الضَّحُوكُ وأن يكون تصغير فاكهةٍ مُرَخِّماً أنشد
سيبويه تقولُ إذا استهَلَكْتَ مالاً لِلذَّسَةِ فُكَيْهَةٌ هَشَّيْءٌ بِكَفَّيْكَ لائِقٌ ؟
يريد هلْ شيءٌ